الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين

Moral Intelligence and Its Relationship with The Mental Health among A Sample Of Adolescents

إعداد

د. جمعة فاروق حلمى فرغلى

أستاذ علم النفس المساعد والتربية الخاصة

كلية التربية – جامعة نجران

المملكة العربية السعودية

.

مستخلص البحث

استهدف البحث معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية ، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من المراهقين كما هدف أيضاً إلى الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى مستوى الصحة النفسية لدى عينة من المراهقين . اتبع البحث المنهج الوصفي ، وتم تطبيق أدوات البحث وهى مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد (أيمن شحاتة ،٢٠٠٨) ، ومقياس الصحة النفسية إعداد (أمين القريطى وعبد العزيز الشخص ، ١٩٩٢) على عينة تكونت من (١٠٠) تلميذاً وتلميذة من المراهقين منهم (٥٠) ذكور و(٥٠) إناث اختيروا عشوائيا من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي . وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء الأخلاقي بأبعاده المختلفة والصحة النفسية ماعدا بعد العدالة ، تفوق درجات الإناث مقارنة بالذكور فى الذكاء الأخلاقي ماعدا بعد الاحترام ، عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى الصحة النفسية.

الكلمات المفتاحية : الذكاء الأخلاقي – الصحة النفسية .

Abstract

The research aimed at identifying the nature of the correlation Between the moral intelligence and the mental health among a sample Of adolescents and also recognizing the moral intelligence and the Mental health degree and its indicator in variable of gender. The Research adopted two parts of the descriptive method: The correlation And the contributory comparative .The tools of the research included The moral intelligence scale prepared by (Aymn Shehata, 2008) and the Mental health scale prepared by (Ameen El-koreity & Abd El-Aziz El-Shakhs, 1992), the scales were applied on a sample of (100) pupils (50) Males And (50) females which chosen randomly from the second stage Of basic education pupils.

The findings of research are:

1- There was statistically significant correlation between the moral intelligence and its different dimensions and the mental health except for the fair dimension with the research sample.
2- Females get better degrees than males in the moral intelligence except for the respecting dimension.
3- There were no statistically significant differences between males and females with the mental health.

Key Words: Moral Intelligence - mental health

مقدمة

تحظى مرحلة المراهقة باهتمام العديد من الباحثين فالبعض يعتبرها مرحلة نمو عادى ، والبعض اعتبرها مرحلة غير عادية، حيث يتخللها العديد من المشكلات التى تجعل المراهق غير قادر على الشعور بالراحة، والتكيف النفسي، والتعبير عن ذاته ، لذا فهو بحاجة إلى بناء نفسى، وشعوره بالأمن والرعاية والاحترام، وإشباع حاجاته، وتحقيق ذاته وشعوره بتقدير الآخرين.

وقد عرفها معوض(١٩٩٤ ،٥٥-٥٩) بأنها الفترة بين نهاية الطفولة وبداية الشباب وتنفرد بتغيرات البلوغ وما يشعر به المراهق من رغبة فى الاستقلال، والشعور بالذات ، وتم تحديد أعمارهم من (١٤-١٨) سنة، وعرفها Stanley Hall بأنها "مولد جديد للفرد، وهى فترة عواصف وتوتر وشدة " .

لقد ظهر مصطلح الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence حديثا على يد بوربا (٢٠٠١)، وأضافه Gardner (2005) مؤخراً إلى مجموعة الذكاءات المتعددة وهو نوع من الذكاء المرتبط بالخلق والبيئة، ويشتمل على مجموعة من القيم والفضائل الأخلاقية هى التعاطف ، الضمير ، التحكم الذاتي ، الاحترام ، التسامح ، العدالة).

وتهدف الصحة النفسية إلى تحقيق التكامل الشخصي للفرد وتحقيق أكبر قدر من النمو والتوافق النفسي مستغلا طاقاته وإمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة فى كل مراحله بغية تنشئة أجيال من الأطفال والمراهقين والراشدين يتمتعون بأكبر قدر من الصحة النفسية والشعور بالسعادة والرضا عن الذات والأمن والطمأنينة والثقة فى النفس ، وذلك من خلال تحقيق التوافق الانفعالي والمشاركة الإيجابية فى الحياة ، وتحقيق التوافق الاجتماعي من خلال تنمية الذكاء الاجتماعي ، ورعاية وتنمية المهارات العقلية ، وتحقيق النمو الديني والأخلاقي والقدرة على ضبط السلوك فى التعامل مع الاخرين والقيام بالواجبات.

وهو ما أكده داود (٢٠٠٤، ٨٧) أن القيم الأخلاقية تعد الركيزة الأساسية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الفرد من خلال ما يعرف لدى علماء النفس " بالشعور بالمحبة Feeling of togetherness والإحساس بالآخرين" مما يكفل للفرد الشعور بالسعادة والراحة ، وباعتبار مرحلة المراهقة فترة انتقالية فى حياة الفرد وخلالها تحدث الكثير من مظاهر النمو مما ينتج عنه ظهور العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية التي قد تؤثر على الصحة النفسية والبناء النفسي للمراهق . ومن هذا المنطلق تحاول الدراسة الحالية الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية لدى عينة من المراهقين من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .

مشكلة البحث

لاحظ الباحث من خلال اطلاعه على البحوث والدراسات التطبيقية الحديثة فى علم النفس والصحة النفسية قلة الدراسات التي اجريت فى مجال الذكاء الأخلاقي كمتغير لم يتناوله الباحثين بشكل تطبيقي مباشر وبصورة واسعة، وذلك لاعتباره مصطلحا حديثا مشتقا من الذكاء الوجداني. وفئة المراهقين من أكثر الفئات احتياجا لدراسة الذكاء الأخلاقي لديهم والاهتمام بتنميته، وذلك لحاجة تلك الفئة لتكوين قناعات أخلاقية وقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ وأحكام قيمية تمكنهم من التصرف بطريقة أخلاقية مع الآخرين ، كما أنه يعد إحدى أبرز الحاجات النفسية والاجتماعية للفرد .

وأشارت بعض الدراسات منها دراسة Dick Davis(1976)، ودراسة فرحان(٢٠٠٠)، ودراسة جان (٢٠١١) إلى أهمية الذكاء الأخلاقي فى تحقيق اتزان شخصية الفرد وتكاملها، ودوام الحياة الاجتماعية .

وأكد مختار(٢٠٠٥، ٨٦ : ٨٧) على ضرورة اهتمام المؤسسات التربوية بتحقيق التربية الأخلاقية لأبنائها وتزويدهم بالقيم والسلوكيات المرغوب فيها وذلك من خلال الممارسات الفعلية بحيث يستطيعون مواجهة ما يحدث فى المجتمعات اليوم .

لذا يحاول البحث الحالي التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من المراهقين والكشف عن العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية لديهم. وتتحدد مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيسي الآتي:

ما علاقة الذكاء الأخلاقي بالصحة النفسية لدى عينة من المراهقين ؟

ويتفرع عن هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية :

١- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي وأبعاده المختلفة(التعاطف، الضمير، الحكمة الخلقية ، الاحترام ، التسامح ، العدالة) مع الصحة النفسية لدى عينة من المراهقين ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير النوع ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى الصحة النفسية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير النوع ؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية :

١- الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي الصحة النفسية لدى عينة من المراهقين.

٢- الكشف عما إذا كان هناك فروق فى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير الجنس .

٣- الكشف عما إذا كان هناك فروق فى مستوى الصحة النفسية لدى عينة من المراهقين تعزى لمتغير النوع .

٤- التقدم من خلال نتائج البحث بالتوصيات والمقترحات اللازمة لإرشاد وتوجيه المعلمين والأخصائيين النفسيين والجهات المعنية في وضع البرامج التي يمكن بها أن توجه لرعاية هذه الفئة لتنمية الذكاء الأخلاقي وتحسين الصحة النفسية لديهم.

أهمية البحث

تبرز أهمية البحث الحالي فى النقاط التالية :

الأهمية النظرية :

١- تكمن أهمية البحث فى أهمية موضوعه الهادف إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية ، حيث وجد الباحث ندرة فى الدراسات التى أجريت فى البيئة العربية التى تناولت متغير الذكاء الأخلاقي – على حد علمه- لذا يأمل فى أن يكون هذا البحث بمثابة إضافة إلى التراث السيكولوجي الذى ربما يسهم فى إثراء المكتبات المصرية والعربية.

٢- يتناول هذا البحث فئة مستهدفة ومرحلة مهمة من مراحل النمو وهم المراهقين ، هذه الفئة ستكون ركيزة المجتمع فى المستقبل ، لذا جاء هذا البحث كخطوة لمساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي مع ذواتهم ومع المجتمع الذى يعيشون فيه.

الأهمية التطبيقية :

١- قد تفيد نتائج البحث الحالي الأخصائيين النفسين والاجتماعين والتربويين فى عمل برامج إرشادية لتنمية وتحسين كلاً من الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية لدى المراهقين منخفضي الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية .

٢- قد تفيد نتائج البحث الحالي الباحثين فى مجال علم النفس والصحة النفسية بتوفير معلومات حول متغيرات البحث الحالي وهى الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية .

٣- إجراء دراسات مشابهة ذات علاقة بالموضوع وعلى مراحل عمرية مختلفة .

مفاهيم البحث

المراهقة Adolescence

عرفها **دويدار** (١٩٩٣ : ٢٤١) أن المراهقة لفظ وصفى يطلق على مرحلة بين الطفولة وسن الرشد وتحدد بين سن(١٠: ١٨)عام .

وعرفها **Dourty** فى (نوف :٢٠٠٢: ٥٠) بأنها " فترة نمو جسدى وظاهرة اجتماعية ومرحلة تحولات نفسية وزمنية " .

الصحة النفسية Mental Health

عرفها(1998) **Fredrick** بأنها مفهوم يصف الشخص الذى لديه قدرة على التحكم فى ذاته والتكيف مع بيئته وتوظيف قدراته وامكاناته بطريقة إيجابية .

وعرفها جميل (٢٠٠٢: ٢٣) بأنها حالة فردية من الإحساس بالعافية ويكون فيها الفرد قادراً على تحقيق التوافق والتوازن بين متطلباته الداخلية والخارجية.

أيضاً ذكر **حامد زهران** (٢٠٠٥: ١٠) أن الصحة النفسية حالة إيجابية يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا وشخصيا وانفعاليا، واجتماعيا مع نفسه ومع مجتمعه ، متمتعا بالعقل وسلامة السلوك وحُسن الخلق بحيث يعيش فى سلام ويكون قادراً على مواجهة تحديات الحياة .

التعريف الإجرائي للصحة النفسية

هى نجاح الفرد فى تحقيق ذاته واستثمار إمكانياته المختلفة ، وتأكيد واستقلاله بما يضمن له تحقيق السلام النفسي مع ذاته والآخرين ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق في الاختبار المستخدم في البحث الحالي .

الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence

عرفته **بوربا** (٢٠٠١: ١٩٥:١٩٧) بأنه قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ والتمثل العاطفي للأخرين والسيطرة على دوافعه وتنظيم سلوكه والإصغاء إلى الآخرين قبل إصدار الحكم وقبول وجهات النظر المختلفة وتقديرها وتمييز الخيارات الأخلاقية وامتلاك قوة للوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بود واحترام .

وقد عرف (2004) **Gullickson** الذكاء الأخلاقي بأنه ما يقدمه الوالدين للأبناء من قدوة من خلال سلوكياتهم الحسنة وما يحدده المجتمع من معايير خلقية بهدف تنمية التعاطف والاحترام والتسامح . بينما عرفه (2008)Gerjoldبأنه المعرفة التى تجعل الفرد أكثر فعالية فى تعامله مع العالم. كما وضح (2009) الذكاء الأخلاقي بأنه القدرة على فهم نوايا وانفعالات الآخرين عند التعامل معهم.

التعريف الإجرائي للذكاء الأخلاقي

هو قدرة المراهق على التحكم بسلوكياته واحترام وجهات نظر الآخرين وإظهار التعاطف والتسامح وتقديم المساعدة والعون لهم عند الحاجة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المراهق فى إجابته على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم فى البحث الحالي.

الدراسات السابقة

- **دراسات تتعلق بالذكاء الأخلاقي**

دراسة مخيمر (١٩٩٦)

بعنوان" مدى فاعلية برنامج إرشادي فى تنمية مستوى النضج الخلقي لدى المراهقين الجانحين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البرامج الإرشادية على مستوى سلوك التعاطف الانفعالي للأبناء، والتعرف على أثر البرامج الارشادية على النضج الخلقي لدى عينة من المراهقين ، وبلغت عينة الدراسة (١٨٨) فردا من المراهقين والمراهقات الجانحين، وتوصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين فى مستوى النضج الخلقي تعزى للجنس ، يوجد تأثير دال للتعلم بالنموذج فى التباين الكلى للقياس البعدي لدرجات مقياس النضج الخلقي .

دراسة (2000) Teo and Crawford

بعنوان " تطوير الذكاء الأخلاقي للأطفال"

هدفت الدراسة إلى تعزيز التنمية الأخلاقية لدى الأطفال وتشكيل الوعى الأخلاقي والقناعات الأخلاقية لديهم من خلال تأثير الدروس الأخلاقية .وتوصلت الدراسة إلى أن الأطفال لديهم قدرات فطرية فى إتباع السلوكيات والقيم الأخلاقية ، أيضا تبين أن المعلمين لهم دور كبير فى تعزيز الذكاء الأخلاقي لدى تلاميذهم وحث تلاميذهم على فعل الخير .

دراسة عبد ربه (٢٠٠٢)

بعنوان " دراسة العلاقة بين رتب الهوية والنمو الخلقي لدى طلاب الجامعة "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين متغير رتبة الهوية وبين متغير النمو الخلقي بمستوياته الثلاثة : مستوى قبل التقليدي ، مستوى تقليدي ،مستوى بعد التقليد ، واشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين رتب الهوية والنمو الخلقي لدى طلاب الجامعة فى المراهقة المتأخرة .

دراسة رزق (٢٠٠٦)

بعنوان " الذكاء الأخلاقي فى علاقته بخصائص الوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء "

استهدفت الدراسة الكشف عن علاقة الذكاء الأخلاقي بخصائص الوالدية المتميزة لدى طلاب الجامعة، استخدم الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي ومقياس خصائص الوالدية ، واسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إيجابية دالة بين أبعاد الذكاء الأخلاقي على مقياس الذكاء الأخلاقي و أبعاد مقياس خصائص الوالدية .

دراسة Gerjolj (2008)

بعنوان " أهمية الذكاء الأخلاقي فى العمليات التعليمية "

استهدفت الدراسة تنمية المبادئ الأخلاقية لدى المعلمين من خلال تعزيز القيم والمبادئ الاخلاقية ، التعرف على التمييز الأخلاقي فى المواقف عند التعامل مع العاملين فى المؤسسات التعليمية ، وأسفرت نتائج الدراسة عن تأثير الذكاء الأخلاقي على القيادة ونشاطهم داخل البيئة التعليمية. أيضاً اوضحت الدراسة أنه كلما كان المعلمين ذوو ذكاء أخلاقي كلما كانوا لديهم قدرة أكبر على مواجهة تحديات العصر والمشكلات .

دراسة العرينى (٢٠٠٩)

بعنوان "أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق فى الذكاء الأخلاقي بين طلاب التخصصات العلمية والنظرية من طلاب المرحلة الثانوية ، الكشف على الفروق بين

المستويات الاقتصادية للطلاب فى أساليب التنشئة الأسرية والذكاء الأخلاقي ، ودراسة العلاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والذكاء الأخلاقي ، وبلغت عينة الدراسة (٢٧٠) طالب من طلاب المرحلة الثانوية بالرياض ، واستخدم الباحث أدوات : مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد رزق (٢٠٠٦) ، ومقياس أساليب التنشئة الوالدية إعداد(Embu – ترجمة عبد الرحمن ، المغربي، ١٩٨٩)، واسفرت نتائج الدراسة عن الآتى : توجد فروق بين الطلاب بالتخصصات العلمية والتخصصات النظرية فى إدراكهم لبعض أبعاد اساليب التنشئة الوالدية ، توجد فروق بين الطلاب فى المستويات الاقتصادية المختلفة فى إدراكهم لبعض أبعاد اساليب التنشئة الوالدية ، توجد فروق بين الطلاب بالتخصصات العلمية والتخصصات النظرية فى جميع أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية لصالح طلاب التخصصات العلمية.

دراسة Norc1a (2010)

بعنوان " الذكاء الأخلاقي والدماغ الاجتماعي "

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الدماغ فى ديناميكية البيئة من خلال التوازن بين الذكاء الأخلاقي والتفاعل الاجتماعي للفرد فى المجتمع . وتنمية الحس الأخلاقي والذكاء الأخلاقي لدى الأفراد عند تعاملهم مع الآخرين . وتوصلت نتيجة الدراسة إلى أن الذكاءات الأخلاقية والاجتماعية و النفسية والعقلية تتطلب قدرات ومهارات اجتماعية لكى يمكن تفعيلها ، أيضاً أن الفرد الذى يتمتع بالذكاء الأخلاقي والاجتماعي يستطيع تحقيق أكبر قدر من النجاحات نتيجة للتآزر بين الذكاء الأخلاقي والمهارات الاجتماعية والقدرات العقلية .

دراسة أبو بية (٢٠١٠)

بعنوان :" النمو الخلقي وعلاقته بالتفوق(دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدارس الرياض "

استهدفت الدراسة بحث النمو الخلقي للطفل السعودي فى الصفوف من الثالث الابتدائي حتى الصف الثالث المتوسط ، والعلاقة بين النمو الخلقي وكل من الذكاء والابتكارية ، والفروق بين المرتفعين والمنخفضين فى كل من (الذكاء والابتكارية)

بالنسبة لنموهم الأخلاقي والفروق بين المتفوقين عقليا وغير المتفوقين عقليا فى النمو الخلقي ، والفروق بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء فى الابتكارية ، و التفاعل بين متغيرات الصف الدراسي والذكاء والتفكير الابتكاري على النمو الخلقي ، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٦) تلميذا من الصف الثالث الابتدائي وحتى الصف الثالث المتوسط ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود تأثير دالة (الصف الدراسي والتفكير الابتكاري والذكاء) والنمو الخلقي ، وأن مرتفعي القدرة على التفكير الابتكاري والذكاء يتفوقون على منخفضي هذه القدرات فى النمو الخلقي ،أيضا تفوق المتفوقين عقلياً على أقرانهم غير المتفوقين عقلياً فى النمو الخلقي .

دراسة جان (٢٠١١)

بعنوان :" أثر استخدام طريقة (Hayes) لحل المشكلات فى تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس بمدينة مكة المكرمة "

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام طريقة (Hayes) لحل المشكلات فى تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي ، واشتملت عينة الدراسة على ٨٤ تلميذة ، استخدمت الباحثة الأدوات : مقياس الذكاء الأخلاقي شحاتة (٢٠١١) ، واختبار تحصيلي فى مادة العلوم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود نمو لمتغير الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية الأولى ، وجود نمو لمتغير الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية الثانية .

- **دراسات تتعلق بالصحة النفسية**

دراسة درويش (١٩٩٩)

بعنوان " جودة الصحة النفسية وعلاقتها بعمليات تحمل الضغوط – دراسة مقارنة بين عضوات هيئة التدريس المعارات خارج الوطن وغير المعارات "

استهدفت الدراسة إلى كشف العلاقة بين جودة الصحة النفسية وابعاده (التلاؤم والرضا والتفاعل والفاعلية) وعمليات تحمل الضغوط لدى مجموعتين من عضوات

هيئة التدريس بالجامعة : معارات ومقيمات بمصر ، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على دلالة الفروق بين معاملات الارتباط الخاصة بالمجموعتين وتتكون كل مجموعة من أربعين (٤٠) عضو هيئة تدريس مصريات يعملن أما في السعودية (المعارات) أو في مصر وطبق على كلتا المجموعتين مقياس جودة الصحة النفسية ومقياس عمليات تحمل الضغوط ، وأوضحت النتائج وجود ارتباط دال إحصائيا بين جودة الصحة النفسية وعمليات تحمل الضغوط لدى مجموعة المعارات، بينما لم تكن معاملات الارتباط دالة بين المتغيرين بالنسبة لمجموعة غير المعارات.

دراسة أبو ركبة (٢٠٠٥)

بعنوان " العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات متلازمة داون

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات متلازمة داون ، كما هدفت إلى تحديد مستوى الصلابة والصحة النفسية والكشف عن أثر بعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافية مثل : المستوى التعليمي للأم و العمر الزمنى للأطفال على مستوى الصلابة النفسية عند الأمهات ، واستخدم الباحث مقياس الصلابة النفسية ، مقياس السيكوباثولوجية لقياس الصحة النفسية، واشارت نتائج الدراسة إلى مستوى عال من الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين مستوى الصلابة النفسية والصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون .

دراسة دياب (٢٠٠٦)

بعنوان " دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المساندة الاجتماعية كأحد العوامل الواقية من الأثر النفسي الناتج عن تعرض الفرد للأحداث الضاغطة ، وتحديد التأثير السلبى للأحداث الضاغطة على الصحة النفسية للمراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من

(٥٥٠) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، وتراوحت اعمارهم بين (١٥-١٧) سنة ، وكانت الأدوات المستخدمة عبارة عن مقياس الصحة النفسية من إعداد القريطى والشخص(١٩٩٢)، مقياس المساندة الاجتماعية من إعداد شقير (٢٠٠٢)، ومقياس الأحداث الضاغطة من إعداد (السرسى وعبد المقصود)، واظهرت نتائج الدراسة تعرض المراهقين للأحداث الضاغطة ، وتمتع المراهقون بصحة نفسية جيدة ، توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات المساندة الاجتماعية ،كما توجد علاقة عكسية دالة إحصائيا بين درجات الصحة النفسية للمراهقين ودرجات الأحداث الضاغطة .

دراسة أحمد (٢٠١٠)

بعنوان " الصحة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى النازحين بمعسكر أبو شوك بمدينة افاشر ولاية شمال دارفور"

هدفت الدراسة لمعرفة علاقة الصحة النفسية بنوعية الحياة لدى النازحين بمعسكر أبو شوك بمدينة الفاشر ولاية شمال دارفور ، وتكونت عينة الدراسة من ٤٠٠ فرد ، واستخدمت الباحثة الأدوات : مقياس الصحة النفسية لكورنل ، ومقياس نوعية الحياة ، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن نوعية الحياة لدى النازحين أفضل مما انعكس إيجابيا على صحتهم النفسية ، لا توجد فروق دالة إحصائيا فى الصحة النفسية بين الرجال والنساء ، وتوجد علاقة ارتباط موجبة بين الصحة النفسية مع كل من (العمر ، المستوى التعليمي ، نوعية الحياة).

وبالنظر إلى ما تم عرضه من الدراسات السابقة التى تناولت متغير الذكاء الأخلاقي ومتغير الصحة النفسية وجد الباحث قلة فى البحوث النظرية والدراسات التطبيقية فى مجال الذكاء الأخلاقي وذلك لحداثة المصطلح، لذا حاول الاستفادة من بعض الدراسات النظرية والتطبيقية التى اجريت على النمو الخلقي والقيم الأخلاقية ، ومعظم الدراسات التى تطرقت لمفهوم الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض المتغيرات مثل التحصيل ، التفوق الدراسي ، اساليب التنشئة الوالدية ، كما تباينت الدراسات التى

ارتبطت بها الصحة النفسية مع نوعية الحياة والمساندة الاجتماعية ، والصلابة النفسية ، ولم ترد دراسة – على حد علم الباحث – تناولت الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية لدى المراهقين.

فروض البحث

يمكن صياغة الفروض على النحو التالي :

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة من المراهقين على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده المختلفة والدرجة الكلية ودرجاتهم على مقياس الصحة النفسية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الذكاء الأخلاقي تعزى إلى متغير النوع (ذكور وإناث) لدى عينة من المراهقين .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الصحة النفسية تعزى إلى متغير النوع (ذكور وإناث) لدى عينة من المراهقين .

منهجية البحث وإجراءاته

١- **مجتمع الدراسة :**

اقتصر مجتمع البحث على عينة من المراهقين من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي والمقيدين فى المدارس الحكومية بمحافظة المنيا للعام الدراسي ٢٠١٣- ٢٠١٤ م ، والتي تتراوح أعمارهم من ١٣- ١٥سنة .

٢- **عينة الدراسة :**

قسم الباحث العينة إلى قسمين هما :

أ. العينة الاستطلاعية:

تم تطبيق أدوات البحث على عينة استطلاعية عشوائية قوامها(٥٠) تلميذ وتلميذة من المراهقين من مجتمع الدراسة الأصلي، بهدف التحقق من صلاحية أدوات البحث (مقياس الذكاء الأخلاقي ، مقياس الصحة النفسية) لاستخدامهما فى التطبيق على أفراد العينة الميدانية فى البيئة المصرية .

ب. العينة الميدانية:

قام الباحث باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وقد بلغ عدد أفراد العينة (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي فى محافظة المنيا.

٣- منهج الدراسة :

اتبع الباحث المنهج الوصفي باعتباره يتناسب مع أهداف وفروض البحث ، وتحديد العلاقة بين متغيراته والتوصل إلى الفروق بين متوسطات درجات المراهقين تبعا لمتغير الجنس، ويذكر كل من أبو حطب وصادق(١٩٩١ : ٦٧٦) أن المنهج الوصفي يصف طبيعة الظاهرة موضع البحث فيشمل ذلك تحليل بنيتها وبيان العلاقة بين مكوناتها وتفسيرها ، كما تشير أبو علام (٢٠٠٤ : ٣٥٤) أن هذا المنهج يعتمد على " تحديد العلاقة بين متغيراتها وتوضيحا للفروق بين مجموعاتها، حيث يستخدم أساليب القياس والتصنيف والتفسير ويتم من خلاله استنتاج الفروق والعلاقات ذات الدلالة " .

٤- أدوات الدراسة :

استعان الباحث في البحث الحالي بالأدوات المناسبة وهى :

أولا – مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد شحاتة (٢٠٠٨)

- **وصف المقياس**

يتكون المقياس من ٩٩ عبارة موزعة على ستة أبعاد هم :

١- بعد التعاطف ويتكون من ٢٤ عبارة تبدأ من رقم ١ حتى رقم ٢٤

٢- بعد الضمير ويتكون من ٢٥ عبارة تبدأ من رقم ١ حتى رقم ٢٥

٣- بعد الحكمة الخلقية ويتكون من ١٢ عبارة تبدأ من رقم ١ حتى رقم ١٢

٤- بعد الاحترام ويتكون من ١٨ عبارة تبدأ من رقم ١ حتى رقم ١٨

٥- بعد التسامح ويتكون من ١٠ عبارة تبدأ من رقم ١ حتى رقم ١٠

٦- بعد العدالة ويتكون من ١٠ عبارة تبدأ من رقم ١ حتى رقم ١٠

يجيب المفحوص على عبارات المقياس من خلال تدرج ليكرت الخماسي والذى يشمل (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) ويعادلها الدرجات (٢،٣،٤،٠،١).

- **صدق وثبات مقياس الذكاء الأخلاقي**

١- الصدق Validity

استخدم الباحث صدق المقارنة الطرفية **Validity of The Terminal Comparison** للتأكد من صدق مقياس **الذكاء الأخلاقي** فى البحث الحالي من خلال تطبيق المقياس على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ وتلميذة من المراهقين ، وتم تحديد التلاميذ الحاصلين على أعلى وأقل الدرجات على الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على مقياس **الذكاء الأخلاقي** ، وإجراء مقارنة طرفية على درجاتهم وذلك بإستخدام إختبار " ت " t – Test كما هو مبين بالجدول (١).

جدول (١)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد مجموعة الإرباعى الأعلى ومجموعة الإرباعى الأدنى على الذكاء الأخلاقي (ن = ١٠٠)

الأبعاد	الفئة	ن	المتوسط م	الإنحراف المعيارى "ع"	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
التعاطف	مجموعة الإرباعى الأعلى	٢٥	٦٨.٤٤٠	٧.٠٤٧	١٦.٤٠٧	٠.٠١
	مجموعة الإرباعى الأدنى	٢٥	٣١.١٦٠	٥.٩٥٥		
الضمير	مجموعة الإرباعى الأعلى	٢٥	٥٩.٥٢٠	٨.٩٣٠	١١.٨٤٢	٠.٠١
	مجموعة الإرباعى الأدنى	٢٥	٣٥.٤٤٠	٤.٨٩١		
الحكمة الخلقية	مجموعة الإرباعى الأعلى	٢٥	٤٦.٨٨٠	٤.٢٩٤	٢٠.٥٠١	٠.٠١
	مجموعة الإرباعى الأدنى	٢٥	٢٤.٦٠٠	٣.٣٢٩		
الاحترام	مجموعة الإرباعى الأعلى	٢٥	٥٠.٣٢٠	٥.٥٠٥	٢٠.٥٠١	٠.٠١
	مجموعة الإرباعى الأدنى	٢٥	٢٦.٦٨٠	٤.٤٢٢		
التسامح	مجموعة الإرباعى الأعلى	٢٥	٣٧.٥٢٠	٣.٨٨٥	١٨.٥٥٤	٠.٠١
	مجموعة الإرباعى الأدنى	٢٥	١٧.٥٦٠	٣.٧٢٠		

الأبعاد	الفـئة	ن	المتوسط م	الإنحراف المعيارى "ع"	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
العدالة	مجموعة الإرباعى الأعلى	٢٥	٤٠.٠٤٠	٤.١٠٦	٢٢.٨٤٦	٠.٠١
	مجموعة الإرباعى الأدنى	٢٥	١٥.٩٢٠	٣.٣١٥		
الدرجة الكلية	مجموعة الإرباعى الأعلى	٢٥	٢٨٢.٥٢٠	٢٢.٥٢٧	١٨.٣٢٩	٠.٠١
	مجموعة الإرباعى الأدنى	٢٥	١٧٦.٢٠٠	١٨.٢٦٦		

٢- الثبات Reliability

تم حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach s Alpha باستخدام معادلة

(ألفا كرونباخ) من خلال البرنامج الإحصائي SPSS والجدول رقم (٢) التالي يوضح معاملات (ألفا كرونباخ) لكل بعد من أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية على عينة قوامها (ن= ٥٠)، فجاءت النتائج كالتالي :

جدول (٢)
معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد والدرجة الكلية
لمقياس الذكاء الأخلاقي (ن= ٥٠)

م	البعد	معامل ألفا
١	التعاطف	٠.٦٩٦
٢	الضمير	٠.٧٢٨
٣	الحكمة الخلقية	٠.٧٢١
٤	الاحترام	٠.٧٣٤
٥	التسامح	٠.٧٠١
٦	العدالة	٠.٧٢٨
	الدرجة الكلية	٠.٧٤٥

يتبين من الجدول (٢) أن قيم معاملات الثبات لجميع أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (**٠.٦٩٦ – ٠.٧٤٥**) ، وهى قيم مرتفعة ، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

ثانيا– مقياس الصحة النفسية إعداد القريطى والشخص (١٩٩٢)

- **وصف المقياس**

تم تصميم مقياس الصحة النفسية لقياس الصحة النفسية، وخصائصها ويتكون من ٨٣ عبارة يجيب المفحوص باختيار خيار واحد (نعم) أو (لا) ، وتعطى (نعم) درجة واحدة في حالة البنود الموجبة و(صفر) في حالة البنود السالبة، وتعطى (لا) درجة في حالة البنود السالبة، وتعطى (صفر) في حالة البنود الموجبة.

أقصى درجة يحصل عليها المفحوص هي ٨٣ درجة، وإذا حصل المفحوص على درجات تتراوح من(٠–٢٧) يتمتع الفرد بمستوى منخفض من الصحة النفسية، وإذا حصل علي درجات تتراوح بين ٢٨ –٥٥ يتمتع الفرد بمستوي متوسط من الصحة النفسية، وإذا حصل المفحوص على درجات بين ٥٦ فأكثر يتمتع الفرد بمستوى مرتفع الصحة النفسية .

- **صدق وثبات مقياس الصحة النفسية**

استخدم الباحث مقياس الصحة النفسية اعداد القريطى والشخص(١٩٩٢) وقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من المراهقين للتأكد من صدق وثبات المقياس لإستخدامه فى البحث الحالي .

١– الصدق Validity

استخدم الباحث صدق المقارنة الطرفية **Validity of The Terminal Comparison** للتأكد من صدق مقياس الصحة النفسية فى البحث الحالي من خلال تطبيقه على عينة قوامها (١٠٠) تلميذ وتلميذة من المراهقين ، وتم تحديد التلاميذ الحاصلين على أعلى وأقل الدرجات على الإرباعى الأعلى والإرباعى الأدنى على مقياس الصحة

النفسية ، وإجراء مقارنة طرفية على درجاتهم وذلك باستخدام إختبار " ت " t – Test كما هو مبين بالجدول (٣).

جدول (٣)

الفروق بين متوسطات درجات أفراد مجموعة الإرباعى الأعلى ومجموعة الإرباعى الأدنى على مقياس الصحة النفسية (ن = ١٠٠)

الدرجة الكلية	الفـئة	ن	المتوسط م	الإنحراف المعيارى "ع"	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	مجموعة الإرباعى الأعلى	٢٥	٦٣.٨٨٠	٦.٦٠٥	٢٨.٢٥٨	٠.٠١
	مجموعة الإرباعى الأدنى	٢٥	٢١.٨٤٠	٣.٦٢٣		

يتضح من الجدول رقم (١) أن قيمة (ت) لمقياس الصحة النفسية(٢٨.٢٥٨) قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على تمتع المقياس بقدرته على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين فى الصحة النفسية .

٢ – ثبات المقياس Reliability

استخدم الباحث طريقة إعادة التطبيق **Test –Re** حيث تم تطبيق مقياس الصحة النفسية على عينة قوامها (ن = ٥٠) ، ثم تم إعادة تطبيق المقياس بفاصل زمنى ١٥يوماً على العينة، وقد روعى التشابه بين ظروف التطبيقين إلى حد كبير، ثم تم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني ، وكانت قيمة معامل الثبات = ٠.٩٦٤ وهى قيمة مرتفعة وتدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات .

٥–الأساليب الإحصائية :

تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة الفروض:

١– استخدام معامل ارتباط بيرسون.

٢– استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٣– معامل ألفاكرونباخ.

٤– استخدام اختبار(ت) لدلالة الفروق للمجموعات المستقلة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد عينة من المراهقين على مقياس الذكاء الأخلاقي وأبعاده المختلفة ودرجاتهم على مقياس الصحة النفسية" .

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث معامل الارتباط لبيرسون، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك .

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الذكاء الأخلاقي والصحة النفسية

(ن = ١٠٠)

أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي	معامل الارتباط

التعاطف	**٠.٨٥١
الضمير	**٠.٨٩٠
الحكمة الخلقية	**٠.٧٥٣
الاحترام	**٠.٧٢٠
التسامح	**٠.٨٢٤
العدالة	٠.٢١٤
الدرجة الكلية	**٠.٩٠٩

* * دال عند مستوى ٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٤) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين متغير الذكاء الأخلاقي وأبعاده (التعاطف ، الضمير ، الحكمة الخلقية ، الاحترام ، التسامح) والدرجة الكلية ، ومتغير الصحة النفسية ماعدا بعد العدالة لا توجد دلالة إحصائية بينه وبين متغير الصحة النفسية ، إذ كانت قيم معاملات الارتباط جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) عدا البعد السادس لمتغير الذكاء الأخلاقي (العدالة) كانت قيمته غير دالة عند مستوى (٠.٠١) أو(٠.٠٥).

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الأول

تشير نتيجة الفرض الأول إلى أن تمتع الفرد بالتفكير الأخلاقي المتمثل فى الذكاء الأخلاقي يمكنه من التحكم فى انفعالاته وقراراته وقدرته على ضبط ذاته وأحكامه الخلقية التى تنعكس على ثقته فى ذاته وعلى صحته النفسية . وهو يتفق مع ما بينه على (١٩٩٨، ١٨٦:١٨٧) أن استخدام الذكاء الأخلاقي مهم لسلوك الإنسان السوى، فكلما كان الفرد أكثر ذكاء أخلاقي وأحسن خلقاً كلما كان أكثر تأثيراً على نموه النفسي ، وأكدته بوربا (٢٠٠٣ :٢٧) أن مكونات الذكاء الأخلاقي(التعاطف ، الاحترام ، الضمير، القيم الخلقية ، ضبط الذات ، التسامح ، العدالة) " فى حالة تنميتها لدى المراهقين سيكون بوسعها أن تؤثر على مظاهر حياتهم " وتنعكس بالإيجاب على علاقاتهم الاجتماعية

وتوافقهم النفسي ومهاراتهم، ويمكن تنمية الذكاء الأخلاقي من خلال الأسرة والمدرسة والمجتمع وهو ما يضمن لهم أنهم سيحيون حياة جيدة .

واتفقت نتائج هذا البحث مع توصلت إليه دراسة كل من (Daniels ,1994 ، رزق، ٢٠٠٦) أن اهتمام الأسرة والمدرسة بالتربية الإيجابية للمراهقين ينشأ عنها نمو أخلاقي سليم يدعم نمو الذكاء الأخلاقي الذى ينعكس على مستوى الصحة النفسية ، والمهارات الاجتماعية ، ومفهوم الذات الإيجابي لديهم ، وأن زيادة مستوى الذكاء الأخلاقي، والقيم الاخلاقية، والتفكير الخلقي لدى الأبناء يؤثر على سلامة وهدوئهم النفسي ويجعلهم راضيين عن ماضيهم، وحاضرهم، ومتفائلين بمستقبلهم مما يجعلهم متمتعين بصحة نفسية جيدة .

كما اتفقت نتيجة البحث الحالي فى عدم وجود فروق ذات دلالة لمكون العدالة مع متغير الصحة النفسية مع ما أكده نوفل (٢٠٠٧) فى أن مكون العدالة يوجد ضمن البناء المعرفي للفرد ويتمثل فى قدرة الفرد على إصدار الأحكام وهذا المكون ينمو من خلال الخبرات الحياتية والتفاعل مع البيئة والتي يفتقرها إليها المراهقين لصغر مرحلتهم العمرية .

ويستخلص الباحث مما سبق أن امتلاك الفرد لمكونات الذكاء الأخلاقي تنعكس على نحو ذى دلالة على تمتع الفرد بالصحة النفسية ، وأن ضعف درجة الذكاء الأخلاقي فى مكون من المكونات لدى المراهقين يرجع إلى عدم اكتمال نضجهم الأخلاقي الذى ينمو بتقدم العمر طالما اكتسبه الفرد من الأسرة فى سن مبكرة.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص الفرض الثاني على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الذكاء الأخلاقي تعزى إلى متغير النوع (ذكور وإناث) لدى عينة من المراهقين " .

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك .

جدول (٥)

قيم " ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية

المتغيرات / الأبعاد	الذكور (ن = ٥٠)		الإناث (ن = ٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
التعاطف	٤٩.٢٠٠	١٢.٣٢٢	٥٧.٢٠٠	١٠.٩٧٦	٣.٤٤٧	٠.٠١
الضمير	٤٣.٨٦٠	١١.٤٩٢	٥٠.٢٠٠	٧.٦٧٤	٣.٢٤٤	٠.٠١
الحكمة الخلقية	٣٣.١٢٠	٩.٢٥٠	٣٨.٥٠٠	٧.٢١١	٣.٢٤٣	٠.٠١
الإحترام	٣٥.٩٢٠	٨.٥٥٦	٣٨.٧٦٨	٧.٢١٢	١.٦٣٠	غير دالة
التسامح	٢٥.٦٠٠	٨.٢٥٦	٣٠.٣٠٠	٦.٧٦٨	٣.١١٣	٠.٠١
العدالة	٢٤.٢٦٠	٩.٩٤٢	٣١.٠٦٠	٧.٩٠٣	٣.٧٨٦	٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس	٢١٢.٨٠٠	٤٤.٢٦٣	٢٤٧.١٦٠	٣٢.١٩٧	٤.٤٣٩	٠.٠١

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٩٨) ومستوى ٠.٠١= ٢.٥٧٦ ، ٠.٠٥ = ١.٩٦٠

يتضح من الجدول رقم(٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية لصالح الإناث عدا بعد الاحترام ، حيث بلغت قيم (ت)لأبعاد المقياس: (٣.٤٤٧) لبعد التعاطف ، (٣.٢٤٤) لبعد الضمير، (٣.٢٤٣) لبعد الحكمة الخلقية ، (١.٦٣٠) لبعد التسامح ، (٣.٧٨٦) لبعد العدالة ، و(٤.٤٣٩) للمقياس ككل ، وجميع قيم "ت" دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) بالنسبة لأبعاد ا الذكاء الأخلاقي عدا قيمة بعد الاحترام (٣.١١٣) غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) أو (٠.٠٥) ، وهذا يدل على أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والاناث على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي والدرجة الكلية لصالح الإناث عدا بعد الاحترام لصالح الاناث وبذلك يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل.

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثاني

اتفقت نتيجة البحث الحالي فى وجود فروق بين المراهقين (ذكور وإناث) لصالح الإناث مع دراسة (Kindlon& Thopson,2002)التي هدفت إلى التعرف على الفروق فى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين وأسفرت نتائجها عن تمتع الإناث بمستوى ذكاء أخلاقي أعلى من الذكور وأعزى ذلك إلى أن الإناث يمكثون وقتا أكبر مع الأمهات فيحظين بالتنشئة على الفضائل والأخلاق أكثر من الذكور .

أيضاً اتفقت نتيجة هذا البحث مع ما توصلت إليه دراسة كل من(عاهد مرتجى ،٢٠٠٤ ، رنا فاضل ،٢٠١٠) فى وجود فروق بين الذكور والإناث فى الذكاء الأخلاقي والقيم والفضائل الأخلاقية لصالح الإناث والتي تعزى إلى المعلمين والتنشئة الوالدية حيث يتبعون أساليب تربوية مع الإناث من حيث القيم الأخلاقية والالتزام الخلقي أكثر شدة معهم عن الذكور مما أدى إلى تقدم المراهقات فى مستوى الذكاء الأخلاقي عن الذكور. بينما اختلفت نتائج البحث الحالي مع دراسة الصليبي (١٩٩١) التى أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث لدى طلاب المرحلة الثانوية لصالح الطلاب الذكور فى القيم الأخلاقية (الأمانة ، الاحترام ، الانضباط والجدية).

ومما سبق يمكن القول تقدم الإناث عن الذكور فى مستوى الذكاء الأخلاقي لما توليه المجتمعات العربية الذى تحكمه العادات والتقاليد من أساليب التنشئة الأخلاقية مع الإناث فى السلوكيات والقيم الأخلاقية على نحو أكثر من الذكور.

<u>نتائج الفرض الثالث ومناقشتها وتفسيرها :</u>

ينص الفرض الثالث على أنه " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى الصحة النفسية تعزى إلى متغير النوع (ذكور وإناث) لدى عينة من المراهقين " .

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة ، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك .

جدول (٦)

قيم " ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث على مقياس الصحة النفسية

المتغيرات / الأبعاد	الذكور (ن = ٥٠)		الإناث (ن = ٥٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الصحة النفسية	٣٩.٦٤٧	١٥.١٦٣	٤٣.٧٢٠	١٧.٦٤٧	١.١٧٩	غير دالة

قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٩٨) ومستوى ٠.٠١= ٢.٥٧٦ ، ٠.٠٥ = ١.٩٦٠

مناقشة وتفسير نتائج الفرض الثالث

يتضح من الجدول أعلاه أن الوسط الحسابي للذكور (٣٩.٦٤٧) ، بينما بلغ للإناث(٤٣.٧٢٠) ، وبلغ الانحراف المعياري للذكور (١٥.١٦٣) ، بينما بلغ للإناث (١٧.٦٤٧) ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (١.١٧٩) بينما بلغت قيمتها الجدولية بدرجة حرية (٩٨) تحت مستوي (٠.٠١) (٢.٥٧٦) وتحت مستوى (٠.٠٥) (١.٩٦٠) وعليه تكون الدرجة المحسوبة لقيمة (ت) أصغر من قيمتها الجدولية مما يعني أنها غير دالة إحصائياً، وهذا يدل على أنه لاتوجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الذكور والإناث من المراهقين ، على الرغم من أن المتوسط الحسابي للإناث يبدو أعلى من متوسط الحسابي للذكور أي أن مستوى الصحة النفسية لدي الإناث أعلى من الذكور، لكن هذا الفرق ليس كبيراً حتى يصل الى أن تكون له دلالة إحصائية، اي أن الفرض تحقق، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الزبيدي و الهزاع (١٩٩٧) التي استهدفت معرفة دلالة الفروق بين الذكور والإناث لمقياس الصحة النفسية لعينة من طلبة الجامعة والتى أظهرت نتائجها بأنه لا يوجد فروق بالصحة النفسية لدى كل من الذكور والإناث . أيضا تتفق تلك النتيجة مع ما أسفرت عنه دراسة أحمد (٢٠١٠) فى عدم وجود فروق دالة إحصائيا فى الصحة النفسية بين الذكور والصحة النفسية.

التوصيات

من خلال نتائج البحث يوصى الباحث بما يأتي :

١- بناء برامج إرشادية للوالدين والقائمين على العملية التربوية لرفع مستوى الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين وخاصة الذكور.

٢- إقامة دورات تدريبية للمعلمين لتعزيز هذا النوع من الذكاء لتنميته لدى المراهقين .

٣- التأكيد على المؤسسات التربوية على الإهتمام بغرس الفضائل والقيم الأخلاقية كالتسامح والإحترام و التعاطف والرحمة لدى التلاميذ فى مرحلة المراهقة .

٤- إثراء المكتبات المدرسية بالمطويات والكتيبات والقصص المشتملة على القيم والفضائل الأخلاقية

٥- تصميم البرامج الإرشادية التى تهدف إلى تحسين مستوى الصحة النفسية لدى المراهقين (ذكور وإناث)

المقترحات :

فى ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يقترح ما يأتي :

١- إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل عمرية أعلى وفئات مختلفة .

٢- دراسة العلاقة بين الذكاء الأخلاقي ومتغيرات أخرى مثل الضغوط النفسية ، نوعية الحياة ، الصلابة النفسية ، الكفاءة الاجتماعية .

٣- التعرف على الفروق فى مستوى الذكاء الأخلاقي لدى التلاميذ مرتفعي التحصيل الدراسي والتلاميذ متدنى التحصيل لمعرفة أثر الذكاء الأخلاقي فى التحصيل الدراسي.

المراجع العربية والأجنبية

أبو بية، سامى محمد(٢٠١٠).النمو الخلقي وعلاقته بالتفوق (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ مدارس الرياض ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، **المجلة العلمية** ، مج (١٤)، ع(٢) يوليو، ٦٩:٩٥**.**

أبو حطب، فؤاد سيد ، صادق، أمال عثمان(١٩٩١). **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية** ،الطبعة الأولى ، القاهرة : الأنجلو المصرية .

أبو ركبة، رضوان عبد الرحمن (٢٠٠٥). الصلابة النفسية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى أمهات أطفال متلازمة داون ، **رسالة ماجستير** ، كلية الصحة العامة ، غزة .

أبو علام، رجاء محمود (٢٠١١). مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية ، ط(٦) ، القاهرة : دار النشر للجامعات.

أحمد ، آمنة مختار(٢٠١٠).الصحة النفسية وعلاقتها بنوعية الحياة لدى النازحين بمعسكر أبو شوك بمدينة الفاشر ولاية شمال دارفور ، **رسالة ماجستير** ، كلية الآداب ، جامعة الخرطوم ، السودان.

إسماعيل، سعيد على (١٩٩٨). دور الوالدين فى تربية القيم الأخلاقية للطفل مرحلة ما قبل المدرسة ، مجلة التربية ، **تصدر عن اللجنة الوطنية القطرية للتربية** ، مج (٢٧)، ع(١٢٦)، سبتمبر ، ١٧١: ١٨٨.

بركات، زياد أمين (٢٠٠٦).الإتجاه نحو الالتزام الديني وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة ، **مجلة جامعة الخليل للبحوث** ، مج (٢)، ع(٢) ، ١١٠: ١٣٩.

بوربا، ميشيل (٢٠٠٣). **بناء الذكاء الأخلاقي – المعايير والفضائل السبع التى تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين** . ترجمة سعد حسين، الإمارات العربية المتحدة : دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع.

جان، خديجة محمد (٢٠١١). أثر استخدام طريقة (Hayes) لحل المشكلات فى تنمية الذكاء الأخلاقي والتحصيل الدراسي لمادة العلوم لدى عينة من تلميذات الصف السادس بمدينة مكة المكرمة ، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات** ، ع(٢٢)،١٢١– ١٦٠ .

داود، عبد الباري محمد (٢٠٠٤). **الصحة النفسية للطفل** ، الطبعة الأولى ، القاهرة : إيتراك للطباعة والنشر.

درويش، زينب عبدالمحسن **(١٩٩٩)**.جودة الصحة النفسية وعلاقتها بعمليات تحمل الضغوط – دراسة مقارنة بين عضوات هيئة التدريس المعارات خارج الوطن وغير المعارات، كلية التربية ،جامعة الملك سعود ، **مجلة الآداب والعلوم الإنسانية**، مج (٢٣) ،ع (٣) أبريل.

دويدار، عبد الفتاح محمد(١٩٩٣). **سيكولوجية النمو والارتقاء** ، بيروت: دار النهضة العربية.

دياب، مروان السيد(٢٠٠٦). دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.

رزق، محمد عبد السميع (٢٠٠٦).الذكاء الأخلاقي فى علاقته بخصائص الوالدية المتميزة من وجهة نظر الأبناء ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، **مجلة كلية التربية بالمنصورة** ، ع(٦٠).

زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥).**الصحة النفسية والعلاج النفسى** ، ط(٤)، القاهرة :عالم الكتب.

الزبيدي، كامل علوان والهزاع ، سناء مجول (١٩٩٧) . بناء مقياس للصحة النفسية لطلبة الجامعة . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (٢٢)، ٨: ٢٣

شحاتة، أيمن ناجح (٢٠٠٨). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، **رسالة دكتوراه** ، كلية تربية ، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية .

الصليبى، محمد يوسف (١٩٩١). "**التصرفات الأخلاقية للطلبة**" وقائع المؤتمر الأول للتعليم ، المركز الثقافي ، جامعة بيت لحم .

عبد ربه، سعيد على (٢٠٠٢). دراسة العلاقة بين رتب الهوية والنمو الخلقي لدى طلاب الجامعة ، **رسالة ماجستير** ، كلية تربية ، جامعة الزقازيق ، جمهورية مصر العربية.

العرينى، محمد صالح (٢٠٠٩).أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ، **دراسات عربية فى علم النفس**، مج (٨)، ع(٣)، يوليو، ٥٣٣- ٥٨١.

فاضل، رنا زهير (٢٠١٠). **تطور الذكاء الأخلاقي لدى المراهقين** ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد. Available on line http://www.ircoedu.uobaghdad.edu.iq/uploads/%D9%pdf

فرحان، إسحاق أحمد (٢٠٠٠). القيم والتربية فى عالم متغير ، مجلة الآفاق ، جامعة الزرقاء، الأردن ، ع (٢)، ٧٨- ٩٤ .

مختار، وفيق صفوت (٢٠٠٥). **سيكولوجية الطفولة** – دراسة تربوية نفسية فى الفترة من عامين إلى اثنى عشر عاما ، القاهرة : دار غريب .

مخيمر، هشام محمد (١٩٩٦). مدى فاعلية برنامج إرشادي فى تنمية مستوى النضج الخلقي لدى المراهقين الجانحين ، رسالة ماجستير، **مجلة الإرشاد النفسي** ،ع(٥)، ٢٥٥- ٢٦٥.

مرتجي، عاهد محمود (٢٠٠٤). مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم فى محافظة غزة ، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة الأزهر.

معوض، خليل ميخائيل (١٩٩٤).**سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة**،القاهرة : دار الفكر الجامعي.

نوف، فيكتور (٢٠٠٢). **التحليل النفسي للولد** – ترجمة فؤاد شاهين – مج (٤) ، ط(٤)، القاهرة : المؤسسة العربية للنشر

نوفل، محمد بكر (٢٠٠٧). **الذكاء المتعدد فى غرفة الصف النظرية والتطبيق**، الطبعة الأولى ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

Borba, M. (2003). **Esteem Builders**, San Francisco: Jalmar press.

Borba, M.(2001).**Building Moral Intelligence The Seven Essential virtues that Teach Kids to Do the Right think** , San Francisco; Jossey .Bass.

Carlson S. & Kacmar, K. & Wadsworth, L. (2009). The Impact of Moral Intensity Dimensions on Ethical Decision-making: **Assessing the journal of managerial, Vol.3**, No.4.

Clarken,H. (2009). **Moral Intelligence in the School of Education**, Northern Michigan University, PP. 1-7.

Daniels, M.(1984). The Relationship Between Moral Development and Self Actualization" **Journal of Moral Education** , Vo1.013, No1, Jun , 25-30.

Davis, E. (1976). "Values of secondary school students in the omaha public school", Ed.E. Of the univ. of Nebraska lincoin, d.A.I,Vol. 37 No,7, 40-83.

Fredrick H. Decker (1998) Occupational and Non-occupational Factors In Job satisfaction and Psychological Distress among **Nurses, Research in nursing & Health**, V. 20No, 5, 453 – 464.

Gerjolj, S(2008), The Relevance of Moral Intelligence in Educational Processes , **Journal of Contemporary Research in Business**,Vol.8, No.9.

Gullickson, T. (2004): **The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child**, New York , Bantam Books.

Kindlon , D. & Thompson, M. (2002). **Raising Cain: protecting The Emotional life of Boys** :New York; Ballantine.

Mark .S. (2005). Howard Gardner and Multiple Intelligences - Encyclopedia of Informal Education, available online at www.infed.org.

Norcia, V(2010) , Moral Intelligence and the Social Brain, Lecturer in Sustainability, Ryerson University, Toronto .

Teo, C& Crawford, L.,(2000), Developing the Moral Intelligence of Children, **Journal Gifted and Talented International**, Vol.15 No.1.

Toole, K(2010)"Organizational Intelligence Leadership development model" **Hrsouthwest conference**, D. AS A TM.1-27.